الحج وما تفعلوا من خير يعلمه ا وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الألباب .

قوله تعالى الحج أشهر معلومات .

في الحج لغتات فتح الحاء وهي لأهل الحجاز وبها قرأ الجمهور وكسرها وهي لتميم وقيل لأهل نجد وبها قرأ الحسن قال سيبويه يقال حج حجا كقولهم ذكر ذكرا وقالوا حجة يريدون عمل سنة قال الفراء المعنى وقت الحج هذه الأشهر وقال الزجاج معناه أشهر الحج أشهر معلومات .

وفي أشهر الحج قولان أحدهما أنها شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة قاله ابن مسعود وابن عمر و ابن عباس وابن الزبير والحسن وابن سيرين وعطاء والشعبي وطاووس والنخعي وقتادة ومكحول و الضحاك والسدي و أبوحنيفة و أحمد بن حنبل والشافعي Bهم والثاني أنها شوال وذو القعدة وذو الحجة وهو مروي عن ابن عمر ايضا وعطاء وطاووس و مجاهد و الزهري والربيع ومالك ابن أنس قال ابن جرير الكبري إنما أراد هؤلاء أن هذه الأشهر أن ليست أشهر العمرة إنما هي للحج و إن كان عمل الحج قد انقضى بانقضاء منى وقد كانوا يستحبون أن يفعلوا العمرة في غيرها قال ابن سيرين ما أحد من أهل العلم شك في أن عمرة في غير أشهر الحج أفضل من عمرة في أشهر الحج وإنما قال الحج أشهر وهي شهران وبعض الآخر على عادة العرب قال الفراء تقول العرب له اليوم يومان لم اره وانما هو يوم وبعض آخر وتقول زرتك العام وأتيتك اليوم وإنما وقع الفعل في ساعة وذكر ابن الانباري في هذا قولين أحدهما أن العرب توقع الجمع على التثنية كقوله تعالى أولئك مبرؤون مما يقولون وإنما يريد عائشة وصفوان وكذلك قوله وكنا لحكمهم شاهدين يريد